

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

وأما مشنح فإنه بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون وآخره جيم .
واعترض النووي على قوله وذلك منهما أي من البخاري ومسلم مصير إلى أن الراوي قد يخرج
عن الجهالة برواية واحد عنه كمرداس الأسلمي وسعد بن كعب الأسلمي فقال هؤلاء صحابيان
والصحابة كلهم عدول .
ورد بأن كلام المصنف في أن الصحبة هل ثبتت برواية واحد عنه أم لا بد من اثنين خلاف بين
أهل العلم والحق أنه إن كان معروفا بذكره في الغزوات أو فيمن وفد من الصحابة أو نحو
ذلك فإنه تثبت صحبته وإن لم يرو عنه إلا واحد .
لا شك أن مرداسا من أصحاب الشجرة وربيعه من أهل الصفة فلا يضرهما انفراد راو واحد عن كل
منهما وسيأتي في النوع السابع والأربعين أن ابن عبد البر قال كل من لم يرو عنه إلا رجل
واحد فهو عندهم مجهول إلا أن يكون مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار
بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة .
فشهرة مرداس وربيعه بالصحبة أكد في النقل من اشتهار مالك وعمرو وقد ذكر أبو مسعود
إبراهيم بن محمد الدمشقي في جزء له أجاب فيه على اعتراضات الدارقطني على كتاب مسلم
فقال لا أعلم روى عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي أحدا غير أبي هانئ قال ورواية أبي
هانئ وحده لا يرتفع عنه اسم الجهالة إلا أن يكون معروفا في قبيلته أو يروي عنه أحد معروف
مع أبي هانئ فيرتفع عنه اسم الجهالة .
وأيضا فلا نسلم انفراد قيس بمرداس ولا انفراد أبي سلمة بربيعة كما قاله